

شرح ألفية العراقي في السيرة | ٤ | الشيخ محمد محمود أحمد

الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبع الان باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله وبعدها حليمة السعدية فظفرت بالدرة السنوية نالت به خيرا واي خير من سعة ورגד وميري يعني انه بعد ارضاع ذوبية له ارضعته حليمة بنت ابي ذئب السعدية - 00:00:29

نسبة الىبني سعد بن بكر بن هوازن فظهرت فازت بالدرة السنوية فازت بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احسن من الدرا وافضل وقد حدثت حليمة انها خرجت مع نسوة لها من بلادبني سعد بن بكر - 00:00:56

يلتمسن الرضعاء عند قريش وخرج معها زوجها وهو الحارت بن عبدالعزيز قالت على اتان لتمراء ولنا شارف ما تبيض بقطرة لبن شارف المسنة اخبرت انها حبسن النساء اللواتي صرن معها بسبب اعياء - 00:01:24

وكالى انانها اي حمارتها. فلما قدمن مكة قالت ما من امرأة منا الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه عندما يقال انه يتيم قالت لانا انما خرجنا لتلمس البر والصلة من والد الصبي. فاذا قيل لنا انه - 00:01:58

قلنا ما عسى ان تفعل امه وجده فلما اردنا القفل قالت حليمة والله لاخذن ذلك اليتيم. واستشارت زوجها في ذلك فقال لا عليك الا تفعلي اي لك ذلك. فجاءت الى امنة واخذت النبي صلى الله عليه وسلم وكان من شأن قريش - 00:02:28

ان تستررض اولادها في البادية ليشبوا بعيدا عن الحضري ولكي يقوى ويتعلموا الرمي وغير ذلك فقالت فلما اخذته اعطيته ثديي رضع صلى الله عليه وسلم حتى رويه. ارتفع حتى روي منها صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

واقبلت عليه ثديي بما شاء من اللبن. وارتضع منها ايضا اخوه وما كان نعام مع بكائه من الجوع. ثم خرجنا فقام زوجي الى الشارع فان ناقه المسنة فاذا ضرعها حافل واحتلب منها ما شاء - 00:03:41

فسرربنا وروينا جميعا. فقال آآزوجها تعلمين يا حليمة؟ لقد اخذتي نسمة مباركة. قالت اني لارجو ذلك. ثم خرجوا فكانت خمارتها تundo امام الاولون. حتى ان النساء يقلن لها اربعين علينا يا ابنة - 00:04:05

في ذؤيب اليست هذه انانك التي خرجت عليها؟ فتقول نعم والله انها لهي قالت ثم قدمنا بلادبني سعد بن بكر وما اعلم ارضا من ارض الله هي اجدب منها - 00:04:35

فكانت غنمی تروح علي شباعا لينا. فنحلب منها ما شئنا وما يحلب الناس قطرة الماء. حتى ان الناس كانوا يقولون لرعاياهم ويحكم ارعوا حيث ترعى غنم بنت حيى بنت حيى حيث ترعى غنم بنت ابي ذؤيب - 00:04:54

اذا جاءت حليمة واخذت النبي صلى الله عليه وسلم فظفرت بخير كثير. نالت به خيرا واي خير من سعة رزقك وراه غد وميري اي رزق وطعام. يقال ماري القوم اتهم بالميرة وهي الطعام. قال تعالى - 00:05:24

اهلنا اقام في سعد بن بكر عندها اربعة اعوام تجني سعدها يعني انه اقام مع حليمة اربعة فقام معها سنتين حتى فصلته ثم جاءت به الى امه ولكنها طلبت منه ان تردها آآان ترده اليها - 00:05:45

لما شاهدت من بركته صلى الله عليه وسلم عليها فاحببت ان يرجع معها عوشت امه على ذلك حتى قبلت فرديته معها فاقام معها عامين اخرين حتى دخل في العام الخامس وفيه شق صدره. فعند ذلك خافت عليه فرديته الى امه - 00:06:06

ردا نهائيا. قال اقام في سعد بن بكر عندها اربعة اعوام رده بعد عامين ثم طالبته مرة اخرى فرجع معها. وكانت تجني سعادها اي تلتقط ثمار اه ذلك السعدي واليمن - 00:06:32

والبركة الذي تراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحين شق صدره جبريل وخافت عليه حاجة ثانية قوله. لما كان في مطلع الخامسة شق صدره صلى الله عليه وسلم. وحديث شق صدره صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله - 00:06:49

تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلام فاخذه فصرعه فشك عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حوض الشيطان بك - 00:07:14

العلاقة القطعة من الدم فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لائمه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلام يسعون الى امه يعني ضترة اي مرضعة - 00:07:33

قالوا ان محمدًا قد قتل صلى الله عليه وسلم فاستقبلوه وهو منتفع اللون. قال انس رضي الله تعالى عنه وقد كنت اراء اثر ذلك المحيط في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

اخوجه مسلم في الصحيح. واختلف في وقت هذا الشك آآ فمن اهل الاستيارة من قاله لعامين وشهرين ومنهم من قال في الخامسة وقد ثبت ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره آآ ليلة الاسراء. وايضا شق صدره للبعث - 00:08:11

صلى الله عليه وسلم قال وحين شق صدره جبريل خافت عليه حدثا يؤول. يعني ان حلية خافت على النبي صلى الله عليه وسلم حين شق صدره اه لان اه رجالا جاؤوه وصارعوه وهي لا تفهم هذا وتخشى عليه الجن والطوارق طوارق - 00:08:33

دقة الدهر ونحو ذلك فرديته آآ الى امه تخاف عليه. مع شدة حرصها على آآ ملازمته لما رأت من بركة صلى الله عليه وسلم. ردهه سالما الى امنتي وخرجت به الى المدينة تزور اخواها - 00:09:00

آآ يعني انه لما كان ابن السنت سنتين خرجت به امه امنة بنت وهب بن عبد مناف تزيره اخواه من بني النجار في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

والنبي صلى الله عليه وسلم اخواه ابن النجار فام جده عبدالمطلب هي سلمى بنت عمرو النجارية من بني النجار. فخرجت به امنة ومعها اه حاضنته صلى الله عليه وسلم ايمان بركة بنت ثعلبة رضي الله تعالى عنها اكرمتها الله تعالى بعد ذلك بالاسلام - 00:09:41

وجاءتنا الى المدينة فاقامتا مع اخواه النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكتمل زيارته لهم ثم رجعوا به الى مكة. فلما كانتا بموضع يقال له الابواء توفيت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:11

وآآ الابواء قربة من المدينة. قال الشيخ آآ اه سيلوم حفظه الله تدعى اليوم بالخريبة الان. الابواء تدعى اليوم بالخريبة مدفن امدفن وامنة قرب طيبة وبينها وبين وданة ترى ثلاثة الاميال من ام القرى. آآ فماتت - 00:10:31

وعمرها حينئذ عشرون سنة. وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ستون سنة ست سنتين. عمر النبي صلى الله عليه وسلم ست سنتين. كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ست سنتين. قال هناك بالابوابي. وعمر امنة عشرون - 00:11:01

وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ست سنتين. وهو عمره ست سنتين مع شيء يقدر ضابطه بمئة اياما. وقيل بل اربعة عوام يعني ان عمره ست سنتين مع مائة يوم اي ثلاثة اشهر زهاء عشرة ايام تقريبا - 00:11:21

وقيل بل كان عمره اربعة اعواما. وحين مات حين ماتت قالت وبركة لجده بمكة المباركة. حين ماتت ام النبي صلى الله عليه وسلم وهي امنة بنت وهب حملته بركة وهي ام ايمان بركة بنت ثعلبة رضي الله تعالى عنها. حملته الى مكة - 00:11:43

وحين مات حملته بركة لجده اي لجده عبدالمطلب بن هاشم بمكة المبارك. كفله اي صار في كفالة جده عبدالمطلب وكان شديد التعلق

00:12:13 به والمحبة له. وكان يجلسه في صدر المجلس. واستمرت كفالتة لoha -

تاء توفي. ولما توفي عبد المطلب كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنتين. قال كفله إلى تمام عمره ثمانية ثم مضى لقبره مات عبد المطلب ذكر كفالة أبي طالب له صلى الله عليه وسلم. قال أوصى به جده عبد المطلب إلى أبي طالب الحامل - 00:12:43 يعني أن ابن عبد المطلب أوصى بكفالة النبي صلى الله عليه وسلم لابنه عبد مناف. وهو أبو طالب. اشتهر بكنيته. آآ ابنه طالب وهو أكبر أولاده. وقد مات ابن غزوة بدر ولا يعلم له - 00:13:13

اسلام أعلن الطالب. وأما بقية أولاده فهم مسلمون. عقيل وجعفر وعلي رضي الله تعالى عنهم وبناته أيضا كذلك. إلى أبي طالب اسمه عبد مناف. وكان سيد قريش بعد عبد المطلب. سادهم مع فقره. وهذا أمر - 00:13:43

نادر. بل يقال أنه لم يسد في العرب فقير إلا أبو طالب ولا مولى إلا حليفا إلا الأحسن بن شريقي الثقافي كان حليفا فيبني زهرة من قريش فسودوه عليه. ولم يسد في العرب أحمق - 00:14:13

الإعبينة بن حصن الفزاري. أوصى به جده عبد المطلب إلى أبي طالب الحامي الذي كان يحميه. وكان حاجبا عليه شفيقا. أصل الحدب انحناء الظهر الحدب معروفة ويعبّر بها عن الشفقة لأن من رقب شخص وافق عليه من شأنه أن يحلو - 00:14:43

هو عليه وإن يكون حجبًا عليه. وفعلاً كان أبو طالب حاميًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجبا عليه وإن كان والعياذ بالله. آآ لم يكتب له الإسلام. إلى أبي طالب الحامي - 00:15:13

يكفله بعض. أي اوصاله بكفالتة من بعده فكانت نشأته ظاهرة كانت نشأة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة من كل ما يدنس عرضه مأمونة غائنته أي كان طيب السريرة لا يخشى منه غش ولا خداع - 00:15:36

فسريرته طيبة كما أن ظاهره أيضًا طيب كذلك فكان يدعى بالامين ورحل مع عممه للشام حتى أذ وصى البصرى رأى منه بحيرا راهب ما دل أنه النبي عقب محمد النبي هذه الأمة فرده تخوفا من ثمة - 00:15:58

من أن يرى بعض من اليهود من من أن يرى بعض اليهود أمره وعمره من أن يرى بعض اليهود أمره وعمره عشرة من أن يرى بعض اليهود أمره وعمره أذ ذاك اثنتا عشرة ثم مضى للشام مع ميسرتة في متجر والمال من خديجة من - 00:16:22

قبل تزويج لها فبلغا بصرى فباع وتقاضى ما بقى وقد رأى ميسرة العجائب منه وما خص به موهب وحدث السيدة الجليلة خديجة الفضل فاحصت قيله رغبت فخطبت محمدا صلى الله عليه وسلم فيها لها من خطبة ما اسعد - 00:16:44

وكان أذ زوجها ابن خمسين من بعد عشر من بعد عشرين بغير لبس وكان أذ زوجها ابن خمسين من بعد عشرين بغير لبس. قال فكان يدعى بالامين ورحل مع عممه أبي طالب إلى الشام وكم في ذلك السفر إيات عجيبة كما أخرج الترمذى في جامعه بسند صحيح

00:17:06 قبل تزويج لها فبلغا بصرى فباع وتقاضى ما بقى وقد رأى ميسرة العجائب منه وما خص به موهب وحدث السيدة الجليلة خديجة

نحو ذلك من الشام فخرج مع عممه أبي طالب إلى الشام وكان في ذلك السفر إيات عجيبة كما أخرج الترمذى في جامعه بسند صحيح من تظليل الغمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الغمامه - 00:17:57

وتظل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا وقف وقوفه وإذا سار سارت معه صلى الله عليه وسلم كانت الشجرة إذا جلسوا تحتها تميل بظلالها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. حتى وصلى - 00:18:14

وهي مدينة بالشام معروفة. فرأه راهب هناك يقال له بحيرة فعرف منه ومن صفاته أنهنبي أنهنبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم انه النبي العاقل فسأل عنه أبا طالب - 00:18:34

فقال ما هذا الغلام الذي معك؟ قال أبني قال لا ما بغي لهذا إن يكون أبوه حي. لانه طبعاً عندهم في الكتب أنه يتيم صلى الله عليه وسلم لا ينبعي لابنها - 00:18:52

هذا إن يكون حيَا. قال صدقتك هو ابن أخي. فاقترب علي بحيرة أن يرجع به إلى مكة خوفاً عليه من اليهود. لأنهم قوم بهت واهل حسد فإذا عرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم ربما ساموه سوءا - 00:19:12

او ضره صلى الله عليه وسلم قال حتى اذ وصى البصران رأى منه بحيرا راهب ما دل انه النبي العاقد محمد نبي هذه الامة فرده تخوفا اي رده ابو طالب تخوفا خوفا عليه من اليهودي - [00:19:37](#)

من ثم هاي من ذلك المكانة من ان يرى اي خوفا عليه من ان يرى بعض اليهود امره. اي ان يتعرف عليه بعض اليهود ويدرك انه هو النبي صلى الله عليه وسلم فيصيبونه بسوء. وعمره اذ ذاك اي في ذلك الوقت ثنتا عشرة سنة - [00:19:57](#)

ثم مضى للشام مع ميسرة في متجر والمال من خديجة من قبل تزويج الله فبلغ بصرى فباع وتقاضى ما بقى بعد ان بلغ النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ الرجال وتجاوز العشرين - [00:20:18](#)

وكان معروفا بخلقه صلى الله عليه وسلم وبره وامانته اه عمل في تجارة لخديجة بنت خويلد. وكانت امرأة شريفة كريمة عاقلة ذات مال ومنصب. وكانت تضارب الرجال لا يتجررون في مالها فسمعت عن امانة النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه فطلبتنه - [00:20:36](#)

ان يخرج بتجارتها فخرج مع غلام لها يقال له مصر في متجر اي في تجارة. فالملفعلن يصاغ للمصدر كما هو معلوم. والمال من خديجة يعني انهم خرجا بمال لخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعز بن قصي بن كلاب - [00:21:04](#)

وآآآ هي طبعا تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم بقصي ابن كلاب ولها ايضا قرابة اخرى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان جدة امه عمتها. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:32](#)

جدة امه ام حكيم بنت اسد بن عبدالعزيز. وهي عممة خديجة. النبي صلى الله عليه وسلم امه امنة بنت وهب. وامها برة بنت عبد العز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب - [00:21:52](#)

وام برة هذه ام حكيم بنت اسد بن عبدالعزيز. ام حكيم هذه جدة امنة هي عممة خديجة بنت خود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في تجارتها مع ميسرة الى الشام - [00:22:12](#)

كان ذلك قبل ان يتزوجها فبلغ مدينة بوصرة التجارة وتقاضى اخذ ثمن ما باع واشترى ما ارادت خديجة وقد رأى ميسرة العجائب منه وما خص به مواهب يعني ان غلامها رأى عجائب - [00:22:32](#)

من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلقه ايضا صلى الله عليه وسلم وما خصه الله تعالى به من المواهب العطائية قال العلامة عبدالعزيز لمطي رحمة الله تعالى في قرة الابصار - [00:22:53](#)

وعاد مع ميسرة للشام وهو من الرحمن في اكرام. تظله الامالك في المسير حين اشتداد الحر بالهجر. فكانت الملائكة تظله وكان الغمام يظله وكان الشجر يميل اليه بظله صلى الله عليه وسلم فرأى من ذلك عجائب - [00:23:12](#)

خوارق اه ابهرته فحدث خديجة بذلك وانضاف الى ذلك ايضا اه ما نال النبي صلى الله عليه وسلم من ربح التجارة ومن البركة العظيمة التي وقعت في تجارة خديجة حين خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:32](#)

فزاد ذلك خديجة اعجبها بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وحدت السيدة يعني النبي صلى الله عليه وسلم تحدث السيدة خديجة اه الجليلة العظيمة خديجة الفضلى التي هي افضل النساء سياتي نقاش هذا الامر لاحقا ان شاء الله - [00:23:50](#)

هل هي افضل نساء هذه الامة ام لا؟ آآ سيدذكر هذا لاحقا في محله فاحضرت قيله وجمعت ما قال من القول وما اخبرها به من الخبر وآآ كان ذلك سببا في اعجبها. بالنبي صلى الله عليه وسلم ورغبت في زواجه فخطبته صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

ويا لها من خطبة خطبة بالكسر التماس النكاح. خطبة بكسر الخاء اه التماس النكاح. كما هو معلوم فيها لها من خطبة ما اسعدها! ما ادركها واكثر سعادها وكانت خديجة قد تزوجت قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين او لهمما عتيق بن عائض بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - [00:24:35](#)

هو ابو عذرها يقال فلان ابو عذر فلانة اي هو اول من تزوجها. عتيق بن عائض بن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم هو ابو عذرها اي هو اول من تزوجها. وولدت له بنتا يقال لها هند. ثم تزوجها - [00:25:03](#)

رجل من تميم يقال له هند بن زراره. فولدت له ولدين ذكرين سميوا باسماء النساء. وهمما هالة وهند. هالة رجل وليس امراة. وهند رجل ايضا كذلك هند ابن هندن هذا ربب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وصفا وهو الذي يذكر حدثه في الشمائل في وصف النبي

صلى الله عليه وسلم. هند بن هند ربيب ربیب - 00:25:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخوه هالة بن هند ايضا. ابو زراة اقصد ابو هالة ابو هالة ابن مرارا التميمي رجل من تميم ليس من قريش. آآ تزوجها فولدت له هالة وهند - 00:25:53

ثم بعد ذلك تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يزوجها ابن من بعد عشرين بغير لبس. لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمساً وعشرين سنة موكلة كان داخلاً في السادسة والعشرين. واختلف في عمرها - 00:26:13

كثير من أهل السير إلى أنها كانت معاذة للاربعين عند زواجه صلى الله عليه وسلم بها. فهي أه فالسن منهم صلى الله عليه وسلم ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. نستغفك ونتوب اليك - 00:26:43

- 00:27:03